وقال لى أنا مرسلهم اليك البلاء ، وأنا مؤذنك بأنى أرسلتهم اجتباء ، وأنا معلمك كيف تعمل اذا ما أتوك اصطفاء .

وقال لى لا تدفعهم بمحاورة فان تستطيع محاورة حق . وانما تدفعهم بردهم ورد ما أتوا به الى . وتخلع قلبك منهم ومما أتوا به . لا تخلع ما أتوا به عن قلبك حتى تكون عندى لا عندهم . هنالك حويتهم وما حووك وهنالك وسعتهم وما وسعوك .

وقال لى رب حاضر وقلب فارغ وكون غائب هذه صفة من أستحى منه .

وقال لى أقرر عينا بما أشهدتك من النار ، أشهدتكما تسبحنى وأشهدتكما تذكرنى وأشهدتكما تعرفنى وتفزع منى . وما أشهدتك ذاك منها حتى أشهدتها ذاك منك . فأشهدتك منها مواقع ذكـــرى وأشهدتها منك مواقع نظرى ، ما كنت لأجمع بين ذكرى ونظرى فى انتقامى .

٦٦ ـ موقف قف

أوقفنى فى قف وقال لى اذا قلت لك قف فقف لى لا لك ولا لأخاطبك ولا لأمرك ولا لتسمع منى ولا لما تعرف منى ولا لما لا تعرف منى ولا لأوقفنى ولا ليا عبد . قف لا لأخاطبك ولا تخاطبنى بل أنظر اليك وتنظر الى فلا تزل عن هذا الموقف حتى أتعرف اليك وحتى أخاطبك وحتى آمرك فإذا خاطبتك وإذا حادثتك فابك ان أردت على البكاء وإن أردت على فوتى بخطابى وعلى فوتى بمحادثتى .